

ب. ليش

من خطب الراشدين أبو بكر الصديق

- ١٣ هـ -

الخليفة الراشد الأول ، وصديق النبي وخليله ، وأبو زوجته عائشة ،
وقد صحبه عشرين سنة ، وكان له بذلك مدرسة خرّجت عبقرية أول
حاكم للمسلمين بعد النبي .

عندما تمت البيعة لأبي بكر أعلن في صراحة أنه سيتبع خطوات
النبي في تنظيم المجتمع الإسلامي وحمايته ودعم الدولة الإسلامية ، وقد
ظل وفياً مخلصاً ، فلم ينقض أمراً أبرمه النبي ، وظهرت عبقريته في
أعمال تفرّد بها ، وهي عزمته في القضاء على فتنة الردّة وقد شملت
حروبها السنة الأولى من خلافته ، وعزمه في فتوحات العراق والشام
وتوسيع رقعة العالم الإسلامي ، ونهوضه بجمع القرآن ثم اختياره أخيراً
عمر بن الخطاب خليفة من بعده .

لقد كان عهد أبي بكر هو الفترة العصبية ، فترة الانتقال الدقيقة
من عهد الوحي والنبوة إلى عهد الخلافة وتنظيم الامبراطورية ، وقد
نهض الخليفة الشيخ بأعباء مركزه خير قيام في دأب صامت وعزيمة شابة
لا تكتل ، وألجز في أقل من ثلاث سنوات من الأعمال ما يجلب خلافته
القصيرة الأمد بالثناء والفخار .

كان النبي يعرف في أبي بكر صدق إيمانه وحماسه في دعم الدعوة